

تفسير البغوي

52 - { ثم عفونا عنكم } محونا ذنوبكم { من بعد ذلك } من بعد عبادتكم العجل { لعلكم تشكرون } لكي تشكروا عفوي عنكم وصنيعي إليكم قيل : الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية قال الحسن : شكر النعمة ذكرها قال اﷲ تعالى { وأما بنعمة ربك فحدث } (11 - الضحى) قال الفضيل : شكر كل نعمة أن لا يعصي اﷲ بعد تلك النعمة وقيل : حقيقة الشكر العجز عن الشكر .

حكى أن موسى عليه السلام قال : إلهي أنعمت علي النعم السوابغ وأمرتني بالشكر وإنما شكري إياك نعمة منك قال اﷲ تعالى : يا موسى تعلمت العلم الذي لا يفوقه شيء من علم حسبي من عبدي أن يعلم أن ما به من نعمة فهو مني وقال داود عليه السلام : سبحان من جعل اعتراف العبد بالعجز عن شكره شكرا كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة